

# حلقات نور على الدرب (120) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن رحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى هذا اللقاء من برنامج نور على الدرب يجيب على

اسئلتكم في هذه الحلقة فضيلة الشيخ صالح ابن محمد اللحيدان عضو هيئة كبار علماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى. نسأل الله

سبحانه وتعالى - [00:00:17](#)

على ان يجزيه خيرا واهلا بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم وبالمستمعين فضيلة الشيخ هذه رسالة من الاخت ميم ميم عين من قطر تقول

في رسالتها اعاني من الوسوسة اشك في اعمالى جميعها من صلاة الفرائض والنوافل وقراءة القرآن وحفظه وغير ذلك -

[00:00:36](#)

اشك بان في ذلك رياء وعند تفكيري بالرياء وانني سأتي يوم القيامة واسحب على وجهي والقى في النار. ابكي بكاء شديدا مع العلم

انني اقرأ القرآن واحفظه ولا يعلم بذلك احد - [00:00:59](#)

وبالذات حفظي للقرآن انني اطلب من فضيلتكم النصيحة والتوجيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير

خلق الله. اللهم صلي وسلم محمد وعلى اله وصحابه والمهتدين بهداه - [00:01:16](#)

اما بعد فنصيحتي لك ايها السائلة ايتها السائلة ان تفرغ الى ذكر الله كلما حزمك مثل هذا الامر وتواردت عليه هذه الهواجس

والخواطر فان بذكر الله تطمئن القلوب كما قال ربنا ومولانا جل وعلا - [00:01:37](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب ثمان ذكر الله جل وعلا مطردة للشيطان والوساوس وهذه الخواطر انما هي من القاء الشيطان وتخويفه

لعباد الله ولكن لا يظير اهل الايمان ذلك شيئا - [00:01:57](#)

فكلما شعرت بشيء من ذلك فافزعي لذكر الله بصوت تسمعيه ويسمعه من عندك فان ذلك من اعظم اسباب السلامة من هذه الالام ثم

لا تياسى فان الله جل وعلا يغفر الذنوب. سبحان الله. وقد قال سبحانه في محكم الكتاب - [00:02:19](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وهو يقول سبحانه

واني لغفار لمن تاب فاكثرى من الاستغفار والتوبة - [00:02:39](#)

والذكر وهذا من اعظم ما يعينك على طرد الشيطان وما يمليه ويلقيه من خواطر وافكار سيئة واكثرى من الدعاء ولا سيما حال

السجود ولا سيما اذا خلا بك المكان توجهي الى من لا تخفى عليه خافية. سبحان الله. وسليه - [00:02:57](#)

سليح العافية في دينك ودنياكي. سليه الثبات على دين محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحب اصحابه من الخلفاء الراشدين وبقية الصحابة نبيه رضي الله عنهم اجمعين. وان شاء الله ابشري بالخير والفلاح والله اعلم.

اوابكم الله - [00:03:20](#)

وتقول في سؤال اخر عندما اتحدث مع اهلي عن الدين واموره اشك بعد ذلك فيما قلت فارجعوا الى الكتب الدينية لاتأكد مما قلت

واصبحت الان اكثر الكلام بل لا اكثر الكلام في الامور الدينية افيدوني في هذا جزاكم الله خيرا - [00:03:43](#)

هذا من الشيطان يريد صرفك عن الانتفاع والنفع والشيطان يركض على عباد الله بخيله ورجله يأتي اليهم حتى في صلواتهم فيخطر لهم حتى يذكرهم ما لم يكونوا يذكرون قبلها فاذا جاء اليك في هذه الخواطر وقال انت لا تقولينها الا ربا - [00:04:04](#) والمراي لا يستفيد من عمله بل يكون ما يقوله ويأمر به وبال عليه وامثل هذه هذه الكلمات افزعي في الحال الى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:04:29](#)

واكثر من ذلك وبحول الله ستجدين ثمرة ذلك قريبا عاجلا غير اجل والله اعلم. ان شاء الله جزاكم الله خيرا ننتقل الى رسالة اخرى بعث بها المستمع الف عين الف من عدن باليمن - [00:04:45](#)

يقول في رسالته انني متزوج ولي اربعة اطفال ذهبت الى احدى الدول الاوروبية للدراسة وبعد قضاء مدة الدراسة وهي سبع سنوات قررت العودة الى بلادي لخوفي من تأثر اولادي بالحياة الغربية - [00:05:01](#)

وبعد عودتي اخذت زوجتي تثير المشاكل وتحثني على العودة الى تلك البلاد وانا غير راغب في ذلك ولكن زوجتي معجبة بتلك البلاد وفي يوم قررت زوجتي زيارة اهلها مع الاطفال وخلال تلك الزيارة سافرت الى ذلك البلد الاوروبي - [00:05:20](#)

وبدون رضا والديها ايضا وبدون علمهم حدث هذا منذ سنتين ومنذ ذلك الوقت لم اسمع عنها شيئا غير انني علمت بعنوانها عن طريق اهلها سؤالي هل اذهب اليها واحاول ارجاعها خوفا على اطفالي من الضياع في المجتمعات الغربية - [00:05:42](#)

علما بانني مقتنع بانها سوف لن ترجع ام اتركها واقوم برعاية والدتي الطاعنة في السن والتي انا مسؤول عنها بعد وفاة والدي وما هو رأي الدين في امرأة كهذه؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [00:06:04](#)

اما هذه المرأة فلا خير في امساکها السفر من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر جريمة وخطيئة و ترك المرأة والاولاد معها اضاعه للامانة وتفريط بالرعية وكفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول. كما جاء في الحديث - [00:06:23](#)

وجاء في الحديث الصحيح كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام مهمات الرعاية الرعية الرعاية للرعية ومن هؤلاء الرعاة فابتدأ بالامام الامام الملك ومن يتولى شؤون الناس - [00:06:58](#)

فهو راع للامة التي يقوم على شؤونها وسوف يسأل عنها هل فرط فيها هل نحفظ هالنصيحة؟ هل طلب لها المأمن هل حفظ لها امنها؟ هل حكم فيها شرع ربه ام انه - [00:07:24](#)

ضيعها وجلب لها احكاما وشريعة ما انزل الله بها من سلطان او انه اشاع في ارضها الشر والبلاء واستقدم مبادئ الحادية بثها بين الناس الى غير ذلك مما لا يخفى لا سيما في هذا العصر المضطرب - [00:07:44](#)

فمسئول هو عن رعيته والرجل في بيته مسؤول عن رعيته عن زوجته عن اولاده عن اخواته عن بناته مسؤول عنهم والمرأة مسؤولة في البيت عن الرعية اترك البنات يتعرضن للاذى - [00:08:10](#)

او ييادن الشباب الكلمات والنظرات والرسائل وما الى ذلك او يخرجن خروجا غير مقيد ولا محكوم بالضوابط والقيود والاولاد الذكور ايتركون كما يشاؤون يهملون ما اوجبه الله ويرتكبون ما حرم - [00:08:35](#)

وتؤمن لهم وسائل ذلك كل هذه الامور الاب مسئول عنها والام مسؤولة عنها فانت مسؤول عن زوجتك وعن اولادك واذا فرض ان الزوجة قد لا تستطيع ارجاعها فاسلك شتى الوسائل خذ بشتى الوسائل واسلك - [00:09:01](#)

شتى السبل اما ان تعيد المرأة والا ان تعيد الاولاد ولو عن طريق اغراء الاولاد واخراجه من تلك البلاد بقدر ما تستطيع. فان من تربي في بيئة قد يتأثر بها في الغالب - [00:09:22](#)

والانسان مسؤول عنهم وعن اولاده في الدنيا ومحاسب عن تفريطه في الآخرة فان تلك الحالة التي نشبت بين السائل وزوجته من ثمرات الخروج بالاسرة الى الخارج وتنشنتها في تجون المرأة وتملك كامل التصرف - [00:09:40](#)

دون رقابة ولا ما لا فتذهب مع من شاءت وتستضيف من شاءت وتعمل وتترك ما شاءت ولذلك يحذر المسلم من معايشة غير المسلمين الا اذا استطاع ان يقوم بالدعوة الى الله - [00:10:04](#)

وتبصير العباد او كان ملزما بعمل يؤديه لدولته التي يعيش فيها او كان يطلب علما لا يجده في بلاد الاسلام او تجارة يسرع الالوبة الى

بلده حال ما ينهي اجراءات - 00:10:31

متاجرته وما عدا ذلك من سياحة تفسح وتنزه الى اخر ذلك فكل ذلك سفر غير سليم ولا شرعي ومن ثمراتها ومن اقل ثمراته ما يشكو ذلك الرجل من صنيع امرأته وعملها - 00:10:50

واذا صممت الام على عدم الرجوع معك وانت في تلك البلد الذي لا تملك الزامها لان القانون يحميها فاحرص على استنقاذ اولادك ولو بطريق الاغراء والله اعلم جزاكم الله خيرا - 00:11:14

فضيلة الشيخ هذه رسالة وصلت من الاخت امل يا جيم من الرياض. تضمنت مجموعة من الاسئلة سنعرض في هذه الحلقة لبعضها من هذه الاسئلة سؤال تقول فيه هل السنن الواردة للرجال في يوم الجمعة من الغسل وقص الاظافر تكون للنساء ايضا - 00:11:34

اما السنن فان من السنن ما يختص بالرجال فالإغتسال يوم الجمعة انما هو لمن حضر الجمعة على الخلاف فيه اواجب هو ام سنة مؤكدة انما هو لمن حضر الاجتماع فالزحام - 00:11:55

لان كثرة المجتمعين في المكان الواحد من شأنها ان توجد من الضنك وكثرة الانفاس و العرق ما يجعله يسر عن ذلك روائح مستهجنة فاذا تنظف الذهاب الى المصلى المسجد واغتسل - 00:12:16

وتطيب مس ما امكنه من طيب كان ذلك من عوامل منع ظهور الروائح المؤذية للمصلين والملائكة اما ما يتعلق بالنوافل الصلاة فالنساء في الرجال في الرواتب والنوافل المطلقة وغير ذلك - 00:12:41

وانما الاغتسال لمن حضر مسجد فاذا كان للنساء مكان يحضرن فيه في المسجد فيسن لهن ما يسن للرجال من الاغتسال فقط لا الطيب فان المرأة لا يحل لها ان تستطيبا اذا خرجت من بيتها - 00:13:03

واذا فعلت وشمت رائحتها فانها تكون في حكم الزانية نسأل الله العافية. نسأل الله العافية اياكم الله. السؤال الثاني من اسئلة الاخت امل تقول فيه نرجو من فضيلتكم توضيح معنى قول ابي بن كعب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

في الحديث الذي رواه الترمذي يا رسول الله اكثروا الصلاة عليك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئت قلت الربيع؟ قال ما شئت الى ان قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك ليس معنى هذا انه يصلي للنبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه - 00:13:58

وانما يكون ذلك بالصلاة عليه. اللهم صلي والاكثار منها فان الصلاة على النبي دعاء والدعاء في اللغة العربية صلاة فان الداعي يقال صلى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في من دعي لطعام - 00:14:18

ان كان صائم مفطرا اكل والا صلى يعني دعا هذا هو في اللغة العربية فصلاته انما هي دعائه للنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. من الصلاة عليه. والسؤال الوسيلة - 00:14:38

والفضيلة والدرجة الرفيعة وما الى ذلك وكلما اكثر كلما عظم ثوابه وكلما كفاه الله ما يهمله والله اعلم. جزاكم الله خيرا سؤال اخر من اسئلة الاخت امل تقول فيه في احيان كثيرة اخطئوا في حق والدتي - 00:14:54

ثم اندم على ذلك واستغفر الله عز وجل ثم بعدها لا استسمحها ولا اعتذر منها شفها بل احاول عمل اعمال ترضيها فهل هذا صحيح مع العلم اني قد اخجل من مواجهتها والاعتذار منها - 00:15:09

اما الاعتذار منها وطلبوا الصفح منها فاولى واذا رضيت فقد تكون رضيت على العمل الذي اديته ولم تكن سمحت عن الاساءة التي حصلت والتدارك بعد الموت غير ممكن والتدارك الان هو المطلوب - 00:15:28

فاذا حصلت اساءة او خطيئة مع الوالد فينبغي للولد ان يبادر وان يطلب من والده الصفح والعفو وان يسمح عن وان يدعو لوالده وذلك هو الحزم والحكمة فان مجرد الرضا - 00:15:56

بما تعمله هي الانسان لوالدك بعد الاساءة لا يدل على العفو عن تلك الاساءة وانما يدل على الرضا على ذلك العمل الذي بذل فالانسان الولد من ابن او بنت محتاج لعمل ما - 00:16:19

يرضي الوالد فقد اوجب الله جل وعلا حق الوالد على الولد وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. فظى بالاحسان الى الوالدين. الله اكبر. والموفق من حرص على ان يعمل بمقتضى ما دلت عليه آيات سورة الاسراء - [00:16:38](#)

من الادب الرفيع والعطف الكريم والذلة الحانية من الولد الى الوالد والدعاء وتذكر الجميل الذي كان يصنعه الوالد بالولد مهما بذل الولد لوالده فلا يعادل ما كان يبذله الوالد للولد. الله اكبر - [00:16:57](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا تسأل عن صلاة الاستخارة كم تؤدي من مرة وهل صحيح ان اداها مرات عدة اجدي وانفع لا اعلم حديثا يرشد الى التكرار ولكن الناس كثيرا ما يغلطون في الاستخارة - [00:17:19](#)

لاي شيء يقول الواحد يصلي صلاة الاستخارة اذا حار الانسان في العمل ولم يتبين له وجه الصواب واصبح في وضع لا يدري اي الامرين ارجح الاقدام عن الاحكام ولن يجد من يعينه - [00:17:44](#)

في هذه الحال يفرع الى الله. سبحانه وتعالى. يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يصلي ركعتين من غير الفريضة ثم يأتي بدعاء الاستخارة والغالب ان الله جل وعلا يفتح له مغاليق ما اشكل عليك - [00:18:07](#)

ما لم يقم مانع دون ذلك وموانع اجابة الدعاء تقوم بالداعي نفسه في الغالب بان يكون معتديا في ما يطلب او ان يكون مرتكباً ما يحول بين دعائه والارتفاع الى السماء - [00:18:31](#)

ايحتاج من يدعو الى ان يتقرب الى الله جل وعلا بالطاعة والتوبة اليه. ولذا شرع ان الناس عند ارادة الاستسقاء عندما تقحط بلادهم وتشتد حاجتهم للغيث ان يسألوا ربهم وان يقدموا بين يدي ذلك - [00:18:54](#)

توبة وصدقة وبذلا للمعروف الى غير ذلك حتى تكون ادعيتهم من قلوب مفعمة بالايمان مملوءة بخوف الله جل وعلا. جل وعلا متعلقة برجائه فاذا اراد الانسان ان يصلي صلاة الاستخارة - [00:19:14](#)

فليقلب الامور فقد يجد الامر سهلا عليه ولا يمنع هذا ان يصلي لكن قد لا يكون هناك التباس فيجد الامر بعد اردد وتقليب الامور قد اتضحت معالمه وعرف اي الامرين افضل والله اعلم. اثابكم الله - [00:19:34](#)

فضيلة الشيخ هذه رسالة من المستمع ميم ميم جيم من مصر ويقيم في المملكة تضمنت بعض الاسئلة السؤال الاول يقول ارتكبت في شبابي معاصي كبيرة والحمد لله هداني الله وعزمت على عدم العودة الى ما يغضب الله - [00:19:57](#)

وكنت اصلي في الفترة الماضية فهل تقبل صلاتي العبد اذا عصى الله جل وعلا ولم تكن المعصية شركا فان العبادات التي يمارسها مع تلك المعاصي لا تكون باطلة اذا مارسها - [00:20:15](#)

بشرئطها ومستلزم اسبابها لا شك ان الانسان عندما يرتكب ذنبا من الذنوب قد لا يرتكبه وهو مؤمن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:20:40](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهب وهو مؤمن والانسان يحسن ان يحذر - [00:20:58](#)

من مثل هذه المعاصي لانه قد يروى فيه الاجل على تلك الحالة فيموت على غير ايمان نسأل الله العافية. نسأل الله العافية اما عبادة السائل اذا كان ما يرتكبه من ذنوب - [00:21:17](#)

ليس بشرك فلا تؤثر لا تبطل العبادات اما الشرك فهو المبطل للاعمال. كما قال المولى فان اشركت ليحبطن عملك قال على المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. نسأل الله السلامة والعافية. جزاكم الله خيرا - [00:21:32](#)

يقول في سؤال اخر هل يجوز لي ان اصلي يوميا ركعتين على رح امي؟ افيدوني لا يصلي احد عن احد فالصلاة انما هي لباذنها واذا اردت ان تنفع امك فاكثري من الدعاء لها وانت تصلي - [00:21:53](#)

ففضل الله واسع. سبحانه وتعالى. صلي على نفسك وادعو لمن شئت لنفسك ولغيرك وخزائن الرب جل وعلا ملأى. والله اعلم. سبحانه الله. جزاكم الله خيرا اخيرا يسأل يقول توفيت والدتي فتولى احد اخوتي من ابي وخالي دفع مصاريف الجنابة - [00:22:15](#)

فهل يعتبر ذلك ديناً عليه؟ ينبغي تسديده لا يعتبر لكن ان طلبوه منك وانت قادر على بذله لهم فلا شك ان من برك بامك ان تكون

متوليا ما ينوب تجهيزها - [00:22:35](#)

فان لم يطلبوا ذلك منك فلا يلزمك ولا حرج عليك في الامر والله اعلم. جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ هذا المستمع محمد عبدالرشيد من مصر ويقيم في المملكة يذكر ان احد اصدقائه وقع له حادث سيارة - [00:22:58](#)

توفي على اثره وقد قام بجميع الاجراءات في المملكة ومصر مما كلفه مبلغ الفي ريال ويقول انه يحتفظ بمبلغ خمسة الاف ريال من الدية البالغة مئة الف ريال. ويسأل هل يجوز ان اخذ منها شيء علما بانني فقير ولكني اخاف الله - [00:23:18](#)

اذا كنت قمت بما قمت به من اعمال بالنسبة لصاحبك ولم تكن تريد ان تأخذ اجرا ولا تعويضا عما قمت به فلا يحل لك ان تأخذ اما اذا كنت بذلت ما بذلت ونيتك ان تطلب ما بذلت - [00:23:42](#)

ولم تكن متبرعا كذلك اذا قمت بما يلزم لاستحصال الدئة الدية ومتابعة طلبها وانت تريد الاجرة على ذلك فلك اجرة المثل ولا حرج عليك ان شاء الله والله اعلم. جزاكم الله خيرا - [00:24:07](#)

هذه رسالة من الاخت سين حامي من ابها تقول في رسالتها والدتي انسانة تصوم وتزكي وتعمل كل ما يقربها من الله وتحثنا على اداء الصلاة ولكنها تقسو علي في معاملتها وتظلمني بدون اسباب - [00:24:30](#)

والذي يزعجني انني بدأت ارد عليها اذا احسست بالظلم ولا احتمل منها كلمة وانا اعرف ان ذلك من عقوق الوالدين ولكن ماذا افعل انني افعل ذلك مضطرا وليس بارادتي ارجو - [00:24:51](#)

ان تفيدني فضيلة الشيخ في هذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه طب الوالدين احسانا اما يبلغن عندك كبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:25:08](#)

ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكما اعلم ما في نفوسكم حق الولد كبير حتى لو كان مشركا. الله اكبر. حتى لو - [00:25:25](#)

جاهد ولده يشرك لا يعامله بالشدة والقسوة فان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا لابد للولد ان يتحمل ما استطاع من شدة والديه - [00:25:41](#)

والا يبادل الاساءة بمثلها بل يدفع السيئة بالتي هي احسن فنصيحتي لك ايها السائلة البحر يصيب على الا تشادي امك واذا قست في كلام او غيره كانك لم تسمعي واذا امرت بما تستطيعينه ان تبادر لامثال الامر فان ذلك خير لك والله اعلم. جزاكم الله خيرا واثابكم -

[00:26:03](#)

مستمعي الكرام بهذه الاجابة نصل الى ختام هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ صالح ابن

محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى - [00:26:28](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيه خيرا تقبلوا ايها الاخوة تحيات الزميل فهد العثمان الذي سجل هذا اللقاء. الى لقاء اخر في حلقة قادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:43](#)